

أمر التكوين أو مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه وكل شيء منصوب بفعل يفسره ما بعده وقرء بالرفع على أنه مبتدأ وخلقناه خبره وما أمرنا إلا واحدة أى كلمة واحدة سريعة التكوين وهو قوله تعالى كن أو إلا فعلة واحدة هو الإيجاد بلا معالجة كلمج بالبصر في اليسر والسرعة وقيل معناه قوله تعالى وما أمر الساعة إلا كلمج البصر ولقد أهلكنا أشياءكم أى أشباهكم في الكفر من الأمم وقيل أتباعكم فهل من مذكر يتعظ بذلك وكل شيء فعلوه من الكفر والمعاصى مكتوب على التفصيل في الزبر أى في ديوان الحفظة وكل صغير وكبير من الأعمال مستطر مسطور في اللوح المحفوظ بتفاصيله ولما كان بيان سوء حال الكفرة بقوله تعالى إن المجرمين مما يستدعى بيان حسن حال المؤمن ليتكافأ الترهيب والترغيب بين ما لهم من حسن الحال بطريق الإجمال فقل إن المتقين أى من الكفر والمعاصى فى جنات عظمة الشأن ونهر أى أنهار كذلك والأفراد للاكتفاء باسم الجنس مراعاة للفواصل وقرء نهر جمع نهر كأسد وأسد في مقعد صدق في مكان مرضى وقرء في مقاعد صدق عند مليك مقتدر أى مقربين عند مليك لا يقادر قدر ملكه وسلطانه فلا شيء إلا وهو تحت ملكوته سبحانه ما أعظم شأنه عن رسول الله ﷺ من قرأ سورة القمر في كل غيب بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة بدر